

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[469] الآيات أَوْفِدِعْذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونْ (204) أَوْفِرْءَايْتُ إِن

مَسْتَعْذِبُهُمْ سِنِينَ (205) ثُمَّ جَاءَهُمْ مَسَاكَا نُوا يُوْعَدُونَ (206) مَا
أَعَذَىٰ عَنْهُمْ مَسَاكَا نُوا يُمَتَّعُونَ (207) وَمَا أَهْلَكَ نَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا
لَهَا مُنْذِرُونَ (208) ذَكَرَىٰ وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ (209) وَمَا تَنْذِرُ لَكَ بِهِ
الشَّيْطَانُ (210) وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ (211) إِِنَّهُمْ عَنْ
السَّمْعِ لَمَعَزُولُونَ (212) التفسير تهمة اخرى للقرآن: حيث أن الآيات المتقدمة
ختمت بجملة (هل نحن منطرون) التي يقولها المجرمون عندما يأتيهم العذاب بغتة وهم علا
أبواب الهلاك، طالبين الإمهال والرجوع للتعويض عما فاتهم من الأعمال. فالآيات محل البحث
ترد عليهم عن طريقين: الأول قوله تعالى: (أفبعذابنا يستعجلون). إشارة إلى أنه طالما
استهزأتم أيها المجرمون، وسخرتم من أنبيائكم، وطلبتهم منهم نزول العذاب بسرعة... لكن
حين أصبحتم في قبضة العذاب تطلبون الإمهال